



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**رؤية مستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة
في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة**

إعداد

أ.د/ راندا عبد العليم أحمد المنير

أستاذ مناهج الطفل

كلية التربية بالإسماعيلية-جامعة قناة السويس

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٤/٤/١٤

تم ارسال البحث: ٢٠٢٤/٣/٢٧

﴿العدد الثلاثون- يوليو ٢٠٢٤م - الجزء الاول﴾

رؤية مستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء
رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٤/٤/١٤

تم ارسال البحث: ٢٠٢٤/٣/٢٧

الملخص

هدف البحث الحالي إلى إعداد إطار عام لرؤية مستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠) المحدثه، في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. واستخدم البحث المنهج الوصفي في عرض الأدبيات والدراسات السابقة والخبرات العالمية في مجال تطوير مناهج وبرامج الطفل، وتحليلها للاستفادة منها في إعداد الإطار العام للرؤية المستقبلية. وتمت صياغة الرؤية المقترحة في مجموعة من الممارسات، في سياق ثمانية جوانب، فيما يتعلق بكل من: المهارات الحياتية والقيم والقضايا والمحتوى متعدد التخصصات واستراتيجيات التعليم والتعلم ودمج التكنولوجيا في المنهج والتعليم الشامل ومشاركة الوالدين. وأوصى البحث بتضمين رؤية مصر (٢٠٣٠) المحدثه والتوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة في مقررات برامج إعداد معلمات رياض الأطفال ذات العلاقة، وإجراء الأبحاث والدراسات في مجال تطوير مناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠) المحدثه، والاهتمام باستطلاع آراء المعلمات والموجهات وأولياء أمور الأطفال حول منهج رياض الأطفال المطور، وتدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة على المهارات المهنية المطلوبة لتنفيذ المنهج المطور بكفاءة قبل تطبيق المنهج المطور بفترة كافية، وتفعيل الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني في التوعية بالأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر (٢٠٣٠) المحدثه وانعكاساتها على مستقبل تطوير التعليم بمرحلة رياض الأطفال، وعقد ورش عمل للمعلمات والموجهات وأولياء أمور الأطفال عبر بنك المعرفة المصري، للتوعية بالأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه، وملاحم منهج رياض الأطفال المطور في ضوءها، وتوعية كل منهم بأدواره وبالممارسات الملائمة من جانبه للمشاركة في تحقيق أهداف المنهج المطور بفاعلية، مع الاهتمام بإجراء دراسات تحليلية وتقويمية لواقع منهج رياض الأطفال المطور على المستوى القومي بمشاركة المؤسسات المعنية والجامعات والمراكز البحثية وبالشراكة مع المؤسسات العالمية الرائدة في المجال.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية، مناهج وبرامج طفل الروضة، رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه.

A future Vision for Kindergarten Children's Curriculum and Programs in Light of Updated Egypt's Vision 2030

Prof.\Randa Abdelaleem Ahmed Elmonayer

Abstract:

The current research aimed to prepare a general framework for a future vision for kindergarten children's curriculum and programs in light of Updated Egypt's Vision (2030) and in light of contemporary global trends. The research used the descriptive approach in presenting literature, previous studies, and international experiences in the field of developing children's curriculum and programs, and analyzing them to benefit from them in preparing the general framework for the future vision. The suggested vision was formulated in a set of practices, in the context of eight aspects, with regard to: life skills, values, issues, interdisciplinary content, teaching and learning strategies, integration of technology into the curriculum, inclusive education, and parental involvement. The research recommended including Updated Egypt's Vision (2030) and contemporary global trends in kindergarten curriculum and programs in the curriculum of relevant kindergarten teacher preparation programs, and conducting research and studies in the field of developing kindergarten curriculum and programs in light of Updated Egypt's Vision (2030), paying attention to survey teacher, supervisor and parent opinions about the developed kindergarten curriculum, training in-service kindergarten teachers on the professional skills required to implement the developed curriculum efficiently well before implementing the developed curriculum, activating partnerships with civil society organizations to raise awareness of the strategic objectives of the updated Egypt Vision (2030) and its implications for the future of developing education at the kindergarten level, and holding workshops for teachers, supervisors, and parents of children through the Egyptian Knowledge Bank, to raise awareness of the strategic objectives of the updated Egypt Vision 2030 and the features of the kindergarten curriculum developed in light of it, and to educate each of them about their roles and the appropriate practices on their part to participate in effectively achieving the objectives of the developed curriculum, with interest in conducting analytical and evaluative studies of the reality of the kindergarten curriculum developed at the national level, with the participation of relevant institutions, universities and research centers, and in partnership with leading international institutions in the field.

Key words: Future Vision , Kindergarten Children's Curriculum and Programs, Updated Egypt's Vision 2030.

مقدمة

إهتمت رؤية مصر ٢٠٣٠ الصادرة عام (٢٠١٦م)، بوضع ملامح لتطوير التعليم، كأحد ركائز تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المصري، وجاء نظام التعليم (2.0) ليترجم هذه الملامح إلى ممارسات فعلية، خاصة فيما يتعلق بتطوير المناهج التعليمية، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، بحيث تم تطبيق منهج رياض الأطفال المطور (2.0) بداية من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م)، والذي مثل نقلة نوعية في مناهج وبرامج طفل الروضة في مصر. ومع صدور رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة عام (٢٠٢٢م)، والتي تضمنت ملامح إضافية لتطوير المناهج التعليمية في ضوء التحديات المعاصرة التي يواجهها المجتمع المصري مع الوضع في الاعتبار التوجهات العالمية المعاصرة، مؤكدة على أن "تعليم الأطفال وتنمية مهاراتهم في سن مبكرة يُحدّد القدرة المستقبلية على التعلم والابتكار وترسيخ القيم الحضارية والثقافية" (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ٥٦) ^(١)، تظهر الحاجة للاهتمام بوضع رؤية مستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود حاجة لوضع رؤية مستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢م)، في محاولة لتطوير منهج رياض الأطفال (2.0) الحالي، بما يراعي التحديات المعاصرة التي يواجهها المجتمع المصري، وبالإستفادة من التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة.

وعلى هذا فإن البحث الحالي سعى للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لرؤية مستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢م)؟.

وقد تفرع من هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما ملامح تطوير المناهج التعليمية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢م)؟.

٢. ما الواقع الحالي لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء نظام التعليم (2.0)؟.

(١) نظام التوثيق المنبع في الدراسة الحالية هو نظام American Psychological Association (APA)، الإصدار السادس، على النحو التالي: (إسم المؤلف/الباحث، سنة النشر، رقم/أرقام الصفحات)، وفقاً للدليل التالي: American Psychological Association (2010). *Publication manual of the American Psychological Association 6 edition*. Washington, DC

٣. ما أبرز التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج وبرامج الطفل في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢ م)؟.
٤. ما الإطار العام المقترح للرؤية المستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢ م)؟.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد ملامح تطوير المناهج التعليمية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢ م).
٢. وصف وتحليل الواقع الحالي لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء نظام التعليم (2.0).
٣. وصف وتحليل أبرز التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج وبرامج الطفل في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢ م).
٤. بناء إطار عام للرؤية المستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢ م).

أهمية البحث

قد يفيد البحث الحالي كل من:

(أ) أطفال الروضة

- مساعدة أطفال الروضة في بناء معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم، في ضوء التنمية المستدامة، وبما يتماشى مع التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج الطفل.

(ب) معلمات رياض الأطفال

- مساعدة معلمات رياض الأطفال في القيام بممارسات تسهم في إثراء منهج رياض الأطفال (2.0) الحالي، بما يحقق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة، بالاستفادة من التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة.

(ج) القائمين على برامج إعداد معلمة رياض الأطفال

- تحديد ملامح لتطوير برامج إعداد المعلمة، بما يراعي تدريب الطالبة المعلمة على السلوكيات المهنية المطلوبة للقيام بأدوارها كمعلمة مستقبلاً، في إطار الرؤية المستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة.

(د) القائمين على البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة

- توفير قائمة بأبرز التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة، يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة، تستهدف تدريبهن على الممارسات المرتبطة بتلك التوجهات، بما يحقق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة.

(هـ) أولياء أمور الأطفال

- تحديد آليات لتفعيل مشاركة أولياء أمور الأطفال في تعليم أطفالهم من خلال مناهج وبرامج الطفل، بما يحقق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة.

(و) القائمين على تطوير المناهج التعليمية

- توفير إطار عام لرؤية مستقبلية لمناهج وبرامج طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة، يمكن الاستفادة منه في تطوير منهج (2.0).

(ز) الباحثين في مجال مناهج وطرق تعليم الطفل

- فتح المجال لدراسات بحثية أخرى في مجال تطوير مناهج وبرامج الطفل، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة، وبلاستفادة من التوجهات العالمية المعاصرة.

منهج البحث

إستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في عرض الأدبيات، والدراسات السابقة، والتوجهات العالمية المعاصرة في مجال مناهج وبرامج طفل الروضة، وتحليلها للاستفادة منها في إعداد الرؤية المستقبلية المقترحة.

إجراءات البحث

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث:

إستعرضت الباحثة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة الصادرة عام (٢٠٢٢ م)، وما

تضمنته من ملامح لتطوير المناهج التعليمية، كما يلي:

مببرات تحديث رؤية مصر رؤية مصر ٢٠٣٠

أطلقت مصر عام (٢٠١٦م) النسخة الأولى من استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، كنقطة ارتكاز أساسية لمسيرة التنمية الشاملة، آخذة بعين الاعتبار الأولويات والطموحات الوطنية لرسم خارطة طريق تُحقّق التنمية المستدامة، وتلبيّ أحلام الشعب المصري وتطلعاته في الحياة الكريمة اللائقة، بما يُعظّم الاستفادة من جميع مقومات الدولة المصرية وإمكاناتها. ونظراً لما شهدته السنوات السبع السابقة من تغييرات وتحديات دولية وإقليمية ومحلية، سعت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية إلى تحديث النسخة الأولى من الرؤية (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ٦).

هيكل رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه

أولاً: المبادئ الحاكمة

تتبنى رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه أربعة من "المبادئ الحاكمة"، التي تُمثّل الإطار الذي يربط الأهداف الاستراتيجية الستة للرؤية، ويمكن توضيح المبادي الحاكمة بالشكل التالي (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ١١):



شكل (١): المبادئ الحاكمة في رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه

ثانياً: المُمكنات

تُمثّل المُمكنات في رؤية مصر ٢٠٣٠ المُحدثه المتطلبات الضرورية والأدوات المُقترحة لتنفيذ السياسات والمبادرات والبرامج، لتضمن فاعلية عملية التطبيق وكفاءتها، وتُحقّق الرؤية بسلاسة ويسر، وتتمثّل في سبع ممكنات كالتالي (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ١٩):



شكل (٢): المُمكنات في رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه

ثالثاً: الأهداف الاستراتيجية

ترتكز رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه على ستة أهداف استراتيجية. تُمَثِّل توجّهات الدولة نحو مواصلة تحقيق التنمية المستدامة، ينبثق منها (٣٢) هدفاً عاماً، تتكامل فيما بينها، وتتناغم مع توجّه الدولة نحو بناء الإنسان المصري، وتصبُّ جهود تنفيذ الأهداف العامة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية، ويمكن توضيح الأهداف الاستراتيجية الستة بالشكل التالي (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ٣):



شكل (٣): الأهداف الاستراتيجية في رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه

الارتقاء بمنظومة التعليم في رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه

يمثل "الارتقاء بمنظومة التعليم"، الهدف العام الأساسي الرابع، لتحقيق الهدف الاستراتيجي "الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته"، والذي يأتي في مقدمة الأهداف الاستراتيجية برؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه، حيث تستهدف "الارتقاء بجودة المنظومة التعليمية والتوسع في إتاحة التعليم الجيد للجميع دون أي تمييز، والحثّ على الإبداع والابتكار مع إدخال التكنولوجيا كعنصر تعليمي أساسي، مما يؤدي في النهاية إلى التنمية البشرية للأطفال والشباب المصريين، ويجعلهم متميزين في مجالات سوق العمل المختلفة"، مع التأكيد على تطوير المناهج بما يضمن اكتساب قيم ومبادئ التنمية المستدامة لدى الطلاب من الأطفال والنشء والشباب، في المراحل التعليمية المختلفة، كأحد سبل تحقيق هذا الهدف (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٢، ص ٥٦-٥٧).

ويرى البحث الحالي أنه من خلال تحليل رؤية مصر المحدثه، يمكن تحديد أهم ملامح تطوير المناهج التعليمية التي تناولتها الرؤية ضمناً، كالتالي:

- تعزيز الاستدامة البيئية بأبعادها.
- تعزيز ثقافة احترام القانون والحفاظ على المال العام، بإدماج هذه القيمة في المناهج الدراسية، وتسليط الضوء على النماذج الإيجابية في المجتمع.

- تعزيز قيم الولاء والانتماء من خلال تقريب النشء - سواء في المدارس أو المؤسسات التعليمية- من مؤسسات الدولة الوطنية، وتعريفه بها، والنشر الواسع لمحتويات ثقافية للتعريف بتاريخ مصر، لمختلف الفئات العمرية.
 - تعزيز قيمة الثقة الاجتماعية والتعاون بخلق مجتمع مدني قوي.
 - تضمين قضايا السكان والأمن المائي وتغير المناخ في المناهج التعليمية.
 - إدراج مفهوم الفساد وأشكاله وصوره وخطورته في المناهج التعليمية للمراحل المختلفة.
 - دمج قيم التسامح وتقبل الآخر في المناهج التعليمية.
 - نشر ثقافة الأمن السيبراني، ورفع درجة الوعي بالمهارات اللازمة للتعامل مع العالم الرقمي، والحفاظ على المعلومات.
 - تعزيز استخدام التطبيقات الإلكترونية في مجال التعليم.
 - غرس التوعية بأهمية الثقافة والرياضة، والمحافظة على التراث لدى النشء بإعطائها أهمية في المقررات التعليمية.
 - نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب المدارس والجامعات، لترسيخ ثقافة العمل الحر لديهم، بما يشجعهم على تحويل أفكارهم وابتكاراتهم إلى منتجات ومشروعات.
 - نشر الثقافة المالية والوعي بأهمية الادخار.
- ولإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث:**
- قامت الباحثة بعرض تحليلي للإطار العام لمنهج رياض الأطفال الحالي (2.0)، والدراسات التي تناولت واقع هذا المنهج، كالتالي:
- فلسفة منهج رياض الأطفال (2.0)**
- تحددت فلسفة منهج (2.0) لرياض الأطفال في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠)، والخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (٢٠١٤-٢٠٣٠)، وخطة التنمية المستدامة (٢٠٣٠)، وتضمنت رؤية واضحة واستراتيجية بناءة للجمع بين الهوية الوطنية واحترام الخصوصية الثقافية، والأخذ بالاتجاهات العالمية في أساليب الجودة التعليمية، والتوفيق بين الإتاحة المجانية ومتطلبات الجودة، والتوازن بين تحديث المناهج وحياء التراث، وتقديم أنشطة متعددة تعمق ثقافة المواطنة والانتماء والثقة بالنفس وقبول الآخر، وربط التعليم بسوق العمل المحلي والعربي والدولي (الإدارة العامة لرياض الأطفال، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ٤).

أهداف منهج رياض الأطفال (2.0)

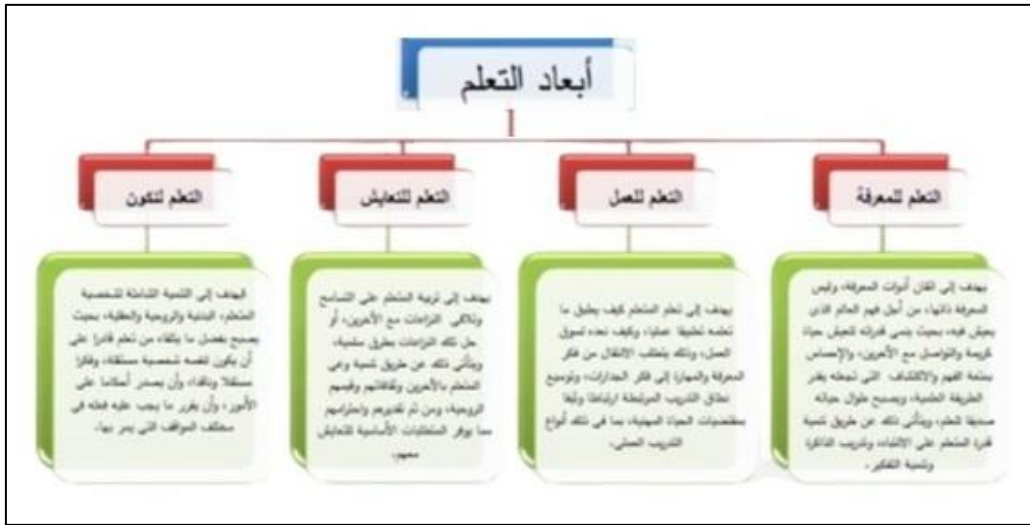
يهدف منهج رياض الأطفال (2.0) إلى تهيئة الطفل لدخول المدرسة، وإعداده لمرحلة التعليم الأساسي، مع توقع احتياجاته وميوله وقدراته، وتوفير أجواء التعلم واللعب والمتعة وحرية التفكير والتعبير، وبحيث يسهم المنهج في تنمية الجوانب التالية (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٨، ص ١٠):



شكل (٤): الجوانب المستهدفة تنميتها من خلال منهج رياض الأطفال (2.0)

أبعاد التعلم بمنهج رياض الأطفال (2.0)

يعتمد الإطار العام لمنهج رياض الأطفال (2.0) على أبعاد التعلم الأربعة: التعلم للمعرفة (تعلم لتعرف) - التعلم للعمل (تعلم لتعمل) - التعلم للتعايش (تعلم لتتعايش مع الآخرين)، التعلم لتكون (تعلم لتكون)، كأبعاد مترابطة متكاملة تؤدي في مجملها الى تحقيق أهداف التعلم بصفة عامة، يلخصها شكل (٥) (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٨، ص ١٧):



شكل (٥): أبعاد التعلم بمنهج رياض الأطفال (2.0)

مواصفات طفل الروضة كخريج للتعليم قبل الجامعي

يتضمن الإطار العام لمنهج رياض الأطفال (2.0) ، جملة من المواصفات التي يجب أن يتمتع بها طفل الروضة-كخريج للتعليم قبل الجامعي- والتي تؤهله للحياة الناجحة والعمل الكفاء في القرن الحادى والعشرين، يمكن توضيحها في الشكل التالي(مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٨، ص ١٨):



شكل (٦): المواصفات التي يجب أن يتمتع بها طفل الروضة كخريج للتعليم قبل الجامعي

المهارات الحياتية بمنهج رياض الأطفال (2.0)

يتضمن الإطار العام لمنهج رياض الأطفال (2.0) أربع عشرة مهارة حياتية، مصنفة وفق أبعاد التعلم الأربع، كما يتضح بشكل (٧)، وقد تأسست هذه المهارات على المهارات الأساسية الاثنتي عشرة التي وضعتها مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (LSCE-MENA)، تحت قيادة منظمة اليونسيف مع عدد من الشركاء على المستويات الوطنية، والإقليمية، والعالمية (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ١١).



شكل (٧): المهارات الحياتية بمنهج رياض الأطفال (2.0) وفق أبعاد التعلم الأربع

القيم بمنهج رياض الأطفال (2.0)

يتضمن الإطار العام لمنهج رياض الأطفال (2.0) ست عشرة قيمة، مصنفة وفق أبعاد التعلم الأربع، كما يتضح بشكل (٨) (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٨، ص ٣١).



شكل (٨): القيم بمنهج رياض الأطفال (2.0) وفق أبعاد التعلم الأربع

القضايا والتحديات بمنهج رياض الأطفال (2.0)

يتضمن الإطار العام لمنهج رياض الأطفال (2.0) خمس قضايا وتحديات رئيسية: التمييز، المواطنة، والبيئة والتنمية، والصحة والسكان، والعولمة، مصنفة وفق أبعاد التعلم الأربع، كما يتضح بشكل (٩) (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٨، ص ٣٨).



شكل (٩): القضايا والتحديات بمنهج رياض الأطفال (2.0) وفق أبعاد التعلم الأربع

مجالات محتوى منهج رياض الأطفال (2.0)

تحدد مجالات محتوى منهج رياض الأطفال (2.0) في:

(١) المحتوى متعدد التخصصات: ويتضمن أربعة محاور، مقسمة في المستويين الأول والثاني برياض الأطفال على فصلين دراسيين، يختص كل فصل باثنين من هذه المحاور الأربعة، بحيث يتضمن الفصل الدراسي الأول محوري: من أكون والعالم من حولي، ويتضمن الفصل الدراسي الثاني محوري: كيف يعمل العالم؟ والتواصل، وكل محور مقسم إلى فصول تطابق عناوين لمشاريع^(١) أو موضوعات، ويحتوي كل مشروع على أنشطة فردية وجماعية مبنية على نشاط الطفل وفعاليته، ومرتبطة تماماً بالمحور وأهدافه، كما أنها وسيلة التقويم التكويني للأطفال، تساعد المعلمة في تعرف نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لعلاجها، وبحيث يقسم كل فصل إلى ثلاثة مكونات لكل منها عدد من الدروس، والمكونات هي: اكتشاف (يتم فيه تعريف الأطفال بالمشروع الأساسي الذي يتناوله الفصل وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف ما يعرفونه بالفعل وتقديم تساؤلات حول ما يرغبون في معرفة المزيد عنه)، تعلم (يتم فيه التركيز بشكل خاص على المحتوى والمهارات التي سيستخدمها الأطفال لإنهاء مشروع الفصل)، شارك (يقوم فيه الأطفال بمشاركة المشروعات والتأمل فيما تعلموه وتقديم ملاحظاتهم وتعليقاتهم إلى زملائهم وتلقي الملاحظات والتعليقات منهم) (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٨/٢٠١٩ ب، ص ٩).

(٢) نافذة اللغة العربية^(٢): يقوم منهج اللغة العربية على أسس تعليم القراءة في السنوات المبكرة؛ من خلال الجمع بين طريقة تعرف أصوات الحروف ودمج الأصوات لتكوين كلمات، وبين طريقة المدخل الكلي للغة لتعليم القراءة من خلال عدة نصوص قصصية، وذلك بشكل متوازن، ويتبع منهج اللغة العربية نفس محاور المنهج متعدد التخصصات؛ من أكون - العالم من حولي - كيف يعمل العالم - التواصل، وينقسم كل محور إلى موضوعين، يتناول كل موضوع النصوص الأدبية، والحروف المستهدفة، والكلمات الشائعة من خلال عدة أنشطة (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٨/٢٠١٩ ج، ص ٦).

(١) تُعد المشروعات موضعاً للمعالجة المتكاملة للمجالات الدراسية، ومجالاً لدمج المهارات الحياتية والقيم الداعمة لها، ودمج القضايا والتحديات التي يعالجها المنهج (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ٩).
(٢) النوافذ هي وقت مخصص لتنمية المهارات التأسيسية في كل من اللغة العربية والرياضيات، وعليه فإن ما يتم تعلمه في النافذة يطبق تطبيقاً مباشراً في محاور وفصول وأنشطة المحتوى متعدد التخصصات.

(٣) نافذة الرياضيات: ينقسم تعليم الرياضيات إلى فصول، ويحتوي كل فصل على عشرة دروس، وتنقسم دروس الرياضيات إلى ثلاثة مكونات: أ-التقويم والحركة (١٥ - ٢٠ دقيقة)، حيث يطور الأطفال معرفتهم بالأعداد، ومفاهيم القيمة المكانية في وقت مبكر، والعدّ بطلاقة، ومهارات حل المشكلات، كما يستكشفون مفهوم الكمية ويتدربون على العدّ من خلال الأنماط والحركة، ب- تعلم (٢٥ - ٣٠ دقيقة)، حيث يتعلم الأطفال ويطبّقون مهارات رياضية مختلفة كما ترشدهم المعلمة في أثناء المراجعة والتعليم والممارسة، ج- شارك (٥ - ١٠ دقائق). حيث يطور الأطفال قدرتهم على التعبير عن فهمهم للرياضيات (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ٦).

(٤) اللغة الإنجليزية: يتبع منهج اللغة الإنجليزية نفس المحاور الأربعة للمنهج متعدد التخصصات، وبحيث توضح مصفوفة المدى والتتابع لهذا المنهج: المفردات اللغوية، والمهارات اللغوية، والصوتيات، والمهارات الحياتية، والقيم، والقضايا والتحديات، والموضوعات المتكاملة عبر المنهج (Ministry of Education and Technical Education, 2018\2019,p.5).

(٥) التربية الرياضية: ينطلق هذا المنهج من قواسم مشتركة مع المنهج متعدد التخصصات، بحيث تم توزيع معايير ومؤشرات منهج التربية الرياضية على المحاور الأربعة التي يتضمنها المنهج متعدد التخصصات، بما يناسب كل محور (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠١٨/٢٠١٩، ص ٣٤).

(٦) القيم واحترام الآخر: منهج مُستقل للقيم واحترام الآخر بشكل تطبيقي وعملي، يدعم المهارات الحياتية بأبعادها الأربعة، ويتبع نفس المحاور الأربعة للمنهج متعدد التخصصات، ويتكون المنهج من أربع قيم وأربع شخصيات رئيسية، وتتعرض الشخصيات الأساسية لمواقف مختلفة على مدى المحاور الأربعة، وتُكرر القيم باختلاف معايير كل محور ومؤثراته، وبحيث يرى الأطفال أنفسهم في الشخصيات الأساسية والفرعية، وتكون المواقف التي يمرون بها أمثلةً لواقعهم، وبحيث يكون تقديم الأطفال من الجنسين متساويًا في الظهور والتأثير؛ وذلك لتقديم جيلٍ يقدر الآخر ويحترمُه (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ص ٦).

الاستراتيجيات التعليمية بمنهج رياض الأطفال (2.0)

يتضمن منهج رياض الأطفال (2.0) مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية-تم عرضها في مقدمة أدلة المعلمة للمحتوى متعدد التخصصات- مع توضيح أنها ليست الطرق الوحيدة التي سيتم استخدامها في الفصل، لكنها تعتبر أفضل الطرق لإشراك الأطفال في التعليم النشط والقائم على الاستفسار، وأنه يمكن للمعلمات تعديلها أو تخصيصها حسب احتياجات كل طفل في الفصل، عندما تعتاد المعلمات والأطفال عليها، وقد تضمنت تلك الاستراتيجيات استراتيجيات للتعلم، واستراتيجيات لإدارة الصف.

التقويم في منهج رياض الأطفال (2.0)

يؤكد أسلوب تقييم الأطفال في منهج (2.0)، على ثقافة التقييم التكويني المستمر، والذي يهدف إلى الوقوف على مدى اكتساب الطفل للمهارات من خلال مقارنته بنفسه لا بغيره، وينتقل في تقييم مستويات الأطفال، من إصدار أحكام أو إعطاء درجات، إلى التقييم من خلال الألوان التي تعطي دلالات محددة للمعلمة وولي الأمر، وبحيث يتم وصف مؤشرات أداء الطفل عبر أربع مستويات، يرمز لكل منها بلون معين، كالتالي (وزارة التربية والتعليم والفني، ٢٠١٨، ص ٢-٦):

أ- أقل من التوقعات" ويرمز له باللون الأحمر: يعني أن الطفل لم يتمكن من اكتساب جوانب التعلم المستهدفة، وهذا يعني أنه يحتاج إلى كثير من الدعم من قبل المعلمة وولي الأمر.

ب- "يلبي التوقعات أحياناً" ويرمز له باللون الأصفر: يعني أن الطفل اكتسب بعضاً من جوانب التعلم المستهدفة، أي أنه يمتلك نقاطاً إيجابية، إلا أنه يحتاج لمزيد من الدعم للتغلب على النقاط السلبية.

ج- "يلبي التوقعات" ويرمز له باللون الأخضر: يعني أن الطفل اكتسب جميع جوانب التعلم المستهدفة.

د- "يفوق التوقعات" ويرمز له باللون الأزرق: يعني أن الطفل وظف ما اكتسبه من جوانب التعلم في إظهار نواتج إبداعية.

وبحيث يمكن للمعلمة كتابة عبارات تصف مستوى الطفل من تعبيراتها ومفرداتها الخاصة دون التقييد تماماً بما ورد في نموذج التقييم، وعند ملء الاستمارة النهائية للتقييم يتم تلخيص جميع العبارات الوصفية الخاصة بكل مجال من مجالات التعلم، إلى عبارة عامة واحدة تصف مستوى الطفل وتعكس أحد ألوان التقييم الأربعة (الأحمر - الأصفر - الأخضر - الأزرق).

دراسات تناولت واقع منهج رياض الأطفال (2.0)

تم تناول واقع منهج رياض الأطفال (2.0)، من خلال العديد من الدراسات التحليلية والتقويمية، حيث:

هدفت دراسة (علي، ٢٠١٩) إلى التعرف على واقع تطبيق منهج رياض الأطفال الجديد في ضوء إستراتيجية مصر للتعليم ٢٠٣٠، من خلال تحليل مضمون لدليل المعلم في مجالات المنهج المختلفة، للمحورين الأول والثاني وهما من أكون والعالم من حولي، للمستويين الأول والثاني بالفصل الدراسي الأول، ومن خلال القوائم على تطبيق المنهج بالروضات، وأوضحت نتائج الدراسة أن واقع تطبيق منهج رياض الأطفال الجديد يختلف عن رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠.

أما دراسة (محمد، ٢٠١٩) فقد هدفت إلى الوقوف على متطلبات تطبيق منهج (2.0) المطور لرياض الأطفال في ضوء أهدافه، وأوضحت النتائج ضعف توفر المتطلبات الخاصة بالمنهج.

بينما هدفت دراسة (محمد وجمعه، ٢٠١٩)، إلى تقويم محتوى منهج (اكتشف - تعلم - شارك) لرياض الأطفال المستوى الأول في ضوء بعض المهارات العلمية (مهارات العلم الأساسية - مهارات التفكير العليا - المهارات العملية) وبعض مهارات علم النفس الإيجابي (المهارات الاجتماعية - المهارات النفسية)، وأوضحت النتائج عدم استيفاء بين المهارات العلمية ومهارات علم النفس الإيجابي، بسبب قلة عدد نواتج التعلم اللازم وجودها لاستيفاء هذه المهارات السالفة الذكر، والتي بدورها سوف تؤدي إلى وجود خلل في المحتوى وأساليب التقويم التي تحقق هذه النواتج.

أما دراسة (الجعفري والقدرى، ٢٠٢٠) فقد هدفت إلى عرض وتحليل فلسفة نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة ومحتوى المنهج المقدم للأطفال ومدى توافقه مع رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠، و أوضحت النتائج أن محتوى المنهج يعمل على بناء الشخصية المفكرة الناقدة المبدعة القادرة على حل المشكلات، وتأكيد الهوية المصرية العربية الإفريقية، وتأسيس اللغة العربية الأم لدى المتعلمين.

بينما هدفت دراسة (بغدادى، ٢٠٢١) إلى تقييم تطبيق نظام التعليم الجديد 2.0 في مرحلة رياض الأطفال للتعرف على المعوقات والمشكلات التي تواجه تطبيقه، وكيفية التغلب عليها، من خلال وضع تصور مقترح لدعم نظام التعليم الجديد في مرحلة رياض الأطفال يشمل مجموعة من الآليات، وأوضحت النتائج عدم مناسبة بعض المفاهيم المتضمنة في المنهج للمرحلة العمرية للأطفال، وعدم تقديم الحقائق والمعلومات بأسلوب سهل ومبسط، وعدم وجود تنوع في أنشطة منهج "ديسكفري"، حيث تعتمد جميعها على الرسم فقط.

أما دراسة (طلبة ورمضان، ٢٠٢١) فقد هدفت إلى تحليل محتوى المنهج الجديد لرياض الأطفال (2.0) من خلال بعض النوافذ (تواصل-اكتشف-الرياضيات) لمعرفة الأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الإيجابي للأطفال الروضة، وأوضحت النتائج أن منهج رياض الأطفال (2.0) يشتمل على نوافذ ونواتج تعلم مرتبطة بتنمية مهارات التفكير الإيجابي، ولكن ليست كل الأنشطة تنمي هذه المهارات.

بينما هدفت دراسة (طلبة، ٢٠٢٢) إلى تحليل المنهج الجديد (2.0) للطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية، من حيث الأهداف والأسس العامة والمحتوى والمحاور الرئيسية للمنهج وأبعاد التعلم والاستراتيجيات التي استخدم في تنفيذ المنهج، وأساسيات القاعة، وأدلة المنهج، ونماذج من أنشطة الأطفال في كل نافذة.

أما دراسة (عبد العال، ٢٠٢٢) فقد هدفت إلى تقييم دور المنهج الجديد (2.0) في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وأوضحت النتائج زيادة مستوى التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي (مهارة التواصل) ومستوى المهارات الذاتية والتفكير الناقد لدي أطفال الروضة بعد دراستهم للمنهج الجديد بدرجة

كبيره، أما إدارة الذات والتعاون (مهارات العمل) والإبداع وحل المشكلات لدى أطفال الروضة بعد دراستهم للمنهج الجديد فقد جاءت بدرجة متوسطة

بينما هدفت دراسة (نصار وعويضة وأبو هيكل، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن مدى تحقق أبعاد التنمية المستدامة في مكونات منهج رياض الأطفال 2.0 (أهداف ومحتوي المنهج وأساليب وطرق التدريس وطرق التقويم) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد التنمية المستدامة الأربعة: الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، توافرت في المحتوى العلمي لمنهج رياض الأطفال 2.0، ولكن بنسب متفاوتة جداً، كما لم تغطي المؤشرات الفرعية للأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة بمحتوى المنهج.

أما دراسة عمار (٢٠٢٣) فقد هدفت إلى تحليل محتوى منهج رياض الأطفال المطور 2.0 من حيث فلسفته وأهدافه ومكوناته وأبرز المهارات المتضمنة به وأهم المعوقات في التطبيق ومقترحات التحسين في ضوء التعلم المنزلي، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأهم معوقات تطبيق المنهج، وقائمة تحليلية لنقاط الضعف والقوة للمنهج.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة، يمكن استخلاص ما يلي:

على الرغم من أن منهج رياض الأطفال 2.0 تم تصميمه في ضوء ملامح تطوير المناهج التي حددتها رؤية مصر ٢٠٣٠ الصادرة عام (٢٠١٦م)، إلا أنه توجد بعض أوجه القصور التي تتسبب في وجود فجوة بين واقع المنهج ورؤية مصر ٢٠٣٠، ومن أبرزها:

- القصور في تضمين بعض المؤشرات المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة (الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي).
- القصور في تضمين مؤشرات مرتبطة ببعض المهارات ذات العلاقة بأبعاد التعلم الأربعة التي يعتمد عليها إطار المنهج، ومن هذه المهارات: مهارات العلم الأساسية، مهارات التفكير العليا، المهارات العملية، المهارات الاجتماعية، المهارات النفسية، إدارة الذات، التعاون، الإبداع وحل المشكلات، مهارات التفكير الإيجابي.
- عدم ملائمة بعض مفاهيم محتوى المنهج للمرحلة العمرية للأطفال.
- عدم ارتباط بعض الأنشطة بالبيئة المصرية، وبالواقع الاجتماعي والثقافي للطفل.
- عدم تقديم بعض الحقائق والمعلومات بأسلوب سهل ومبسط.

ولإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث:

قامت الباحثة بعرض تحليلي لأبرز التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة، والممارسات المرتبطة بكل منها، كالتالي:

إهتمت العديد من المؤسسات العالمية المعنية بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بتحديد التوجهات المعاصرة في مناهج وبرامج هذه المرحلة، كما اهتمت العديد من دول العالم بتطوير مناهج وبرامج هذه المرحلة في ضوء التوجهات المعاصرة، ومن خلال تحليل ما أشارت إليه المؤسسات المعنية المعنية (Center for Research in Education and Social Policy, 2021; ChildCare Education Institute, 2023; Early Advantage Child Care ,2023; Early Learning Management ,2023 Australian Government) وأطر المناهج والبرامج العالمية المطورة في كل من: استراليا (Department of Education, 2022; School Curriculum and Standards Authority 2023 ، والنرويج (The Norwegian Directorate for Education and Training , 2022) ، وإيرلندا (Government of Ireland, 2022)، وفنلندا (The Finnish National Agency for Education, 2022)، والمدارس الأوروبية⁽¹⁾ (European School, 2022)، والمملكة المتحدة (Department for Education Manitoba Education and Early Childhood Learning, 2023) وكندا (2023) يمكن استخلاص أبرز التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة والممارسات المرتبطة، كالتالي:

أولاً: الاستدامة البيئية Environmental sustainability

تشير الاستدامة البيئية في التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة، إلى دمج الممارسات والمبادئ المستدامة في الروتين اليومي للطفل والأنشطة والمناهج التعليمية، وتتيح المشاركة في هذا النوع من التعلم للأطفال فرصاً لتطوير فهمهم للعالم الطبيعي، ومكانهم فيه وكيفية الاعتناء به، ومساعدة الأطفال على تعزيز العادات والمواقف التي تدوم مدى الحياة والتي

(1) المدارس الأوروبية المعتمدة، هي مؤسسات تعليمية تم إنشاؤها في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهي توفر للأطفال تعليم متعدد اللغات والثقافات في مرحلة ما قبل المدرسة والمراحل الابتدائية والثانوية.

تعزز إدارة البيئة، بالإضافة إلى مساعدتهم في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه العالم من حولهم، وتمكينهم من أن يصبحوا مواطنين واعين بيئياً.

ومن أهم الممارسات المرتبطة بتفعيل الاستدامة البيئية في مناهج وبرامج طفل الروضة:

أ- التعلم القائم على الطبيعة Nature-based learning : يعد اللعب والاستكشاف في الهواء الطلق طريقة رائعة لمساعدة الأطفال على التواصل مع الطبيعة وتنمية حبهم للبيئة، حيث يساعد اللعب في الهواء الطلق الأطفال على تنمية الفضول والإبداع والاستكشاف.

ب- الحد من النفايات وإعادة تدويرها Waste reduction and recycling : إن تعليم الأطفال أهمية الحد من النفايات وإعادة التدوير واستخدام المواد بكفاءة، يمكن أن يكون وسيلة رائعة لإشراك الأطفال في الاستدامة البيئية، ويمكن القيام بذلك من خلال أنشطة مثل فرز المواد القابلة لإعادة التدوير، وإعادة استخدام المواد في المشاريع الفنية.

ج- البستنة والممارسات الغذائية المستدامة Gardening and sustainable food practices: إن تعليم الأطفال كيفية زراعة حدائق الخضروات أو زراعة البذور، يمثل طريقة فعالة يمكنهم من خلالها التعرف على كيفية زراعة طعامهم وكيفية رعاية النباتات. ويمكن أن يقوم الأطفال على مدار العام ، بزراعة ورعاية حديقة، وبحيث يقومون بممارسة جميع خطوات العملية، من زراعة البذور، والرّي، وإزالة الأعشاب الضارة، والحصاد، بمجرد أن تصبح الخضروات جاهزة للحصاد، يتم دمجها بعد ذلك في قائمة الطعام، وهي طريقة فعالة لتشجيع الأكل الصحي.

ثانياً:دمج التكنولوجيا Technology Integration

يتم تضمين قدر منظم من التكنولوجيا في المنهج، من أجل دعم مشاركة الأطفال والتعاون والإنجاز.

ومن أهم الممارسات المرتبطة بدمج التكنولوجيا في مناهج وبرامج طفل الروضة:

أ- استخدام السبورات التفاعلية Interactive Whiteboards: تُستخدم السبورات التفاعلية لتشغيل الموسيقى، ومشاهدة مقاطع الفيديو، وقراءة الكتب الصوتية.

ب- استخدام الموارد التعليمية عبر الإنترنت Online Educational Resources: يعد الإنترنت مصدراً مهماً للموارد التعليمية التي يمكن للآباء والمعلمين الوصول إليها على

حدٍ سواء، مثل دروس الفيديو أو الألعاب التعليمية التفاعلية أو الرحلات الميدانية الافتراضية أو المكتبات الرقمية.

ج- استخدام تطبيقات للهواتف والأجهزة اللوحية Apps for Phones and Tablets: هناك عدد من التطبيقات المتوفرة للأطفال، والتي يتم دمجها في أنشطة المنهج، بدءاً من الألعاب التي تعلم الحروف والأرقام، إلى البرامج التي يمكنها حتى قراءة الكتب للطفل.

د- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence : يشير الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة عمليات الذكاء البشري بواسطة الآلات، وخاصة أنظمة الكمبيوتر، ويغطي مجموعة من القدرات المتغيرة باستمرار مع تطور التقنيات الجديدة، وتشمل التقنيات التي تدرج تحت مظلة الذكاء الاصطناعي التعلم الآلي والتعلم العميق. ويمكن لألعاب وتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تستجيب بالفعل لاحتياجات الأطفال، مما يساعدهم على تحسين المهارات الحركية الدقيقة والقدرة المعرفية وتعزيز التحسن التدريجي، وتساعد تطبيقات اللغة الأطفال على اكتساب اللغة، وإنشاء تجارب تعليمية تفاعلية حيث يتم أخذ الأطفال من خلال مجموعة متنوعة من التجارب المصممة لتحسين التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

هـ- استخدام أدوات التعاون Collaboration Tools: استخدام محرر مستندات Google والمواد المشتركة القابلة للطباعة، يسمح للأطفال والمعلمات بالعمل معاً في المهام والمشروعات في الوقت الفعلي، بما يسهم في تعزيز التعاون، بالإضافة إلى مهارات الاتصال.

و- استخدام منصات التعلم التكيفي Adaptive Learning Platforms: يقوم برنامج التعلم التكيفي بتخصيص التعليمات بناءً على احتياجات وأداء كل طفل على حدة، ويوفر هذا النوع من برامج التعلم تمارين تدريبية مستهدفة، ويقدم تعليقات في الوقت الفعلي، ويكيف المستوى الصعب للمحتوى، لتحقيق أقصى قدر من نتائج التعلم، ومن الأمثلة على ذلك ماوس ABC.

ز- استخدام التكنولوجيا في تحليل البيانات Data Analysis: تمكن بعض التقنيات المعلمات من جمع وتحليل بيانات الأطفال، وعندما تتمكن المعلمات من مراقبة تقدم الأطفال، يمكنهن

تحديد مجالات التحسين بشكل أفضل، وتعديل استراتيجياتهن التعليمية، للحصول على مدخل أكثر تخصيصاً.

ثالثاً: تعليم ستيـم STEAM Education

STEAM هو مدخل تعليمي، يستخدم العلوم Science والتكنولوجيا Technology والهندسة Engineering والفنون Arts والرياضيات Math، كنقاط وصول لتوجيه استفسارات الأطفال وحواراتهم، بما يعزز التواصل Communication والإبداع Creativity والتفكير الناقد Critical Thinking والتعاون Collaboration وتنمية الشخصية Character Development، ويساعد مدخل STEAM على تكامل المجالات الخمس في سياق ذو معنى، بما يساعد المعلمات على التركيز على المحتوى (ما يجب تعلمه) والعمليات (كيفية التعلم).

ومن أهم الممارسات المرتبطة بتعليم STEAM في مناهج وبرامج طفل الروضة:

أ- إجراء تجارب بسيطة: هناك العديد من تجارب STEAM السهلة والتي يمكن إجراؤها باستخدام أدوات بسيطة، على سبيل المثال: مزج صودا الخبز والخل لإنشاء تفاعل كيميائي ينتج ثاني أكسيد الكربون، والذي يمكن استخدامه لتقجير بالون، هذا يمكن أن يعلم الأطفال عن التفاعلات الكيميائية وخصائص الغازات، ومن الممكن أيضاً تعليم الأطفال عن الكثافة من خلال إجراء تجربة، حيث يقومون بوضع طبقات من السوائل المختلفة، مثل الماء والزيت والعسل، ومراقبة كيفية انفصالها.

ب- التعريف بالبرمجة: تعد البرمجة مهارة أساسية للقرن الحادي والعشرين، وهناك العديد من الموارد المتاحة لمساعدة الأطفال الصغار على تعلم البرمجة بطريقة ممتعة وجذابة، فهناك مواقع إلكترونية وتطبيقات للبرمجة، تستخدم واجهة السحب والإفلات لتعليم مفاهيم البرمجة الأساسية.

ج- قراءة الكتب التي تركز على STEAM: تعد القراءة طريقة رائعة لتعريف الأطفال بالأفكار والمفاهيم الجديدة، وهناك العديد من كتب الأطفال التي تركز على مواضيع STEAM مثل الفضاء والروبوتات والهندسة. على سبيل المثال: قصة طفلة صغيرة تحلم بأن تصبح مهندسة وتقوم ببناء آلة طيران لتحقيق هدفها، يمكن أن يلهم هذا الأطفال لمتابعة

اهتماماتهم في STEAM، ومساعدتهم على رؤية تطبيقات العالم الحقيقي لهذه المجالات.

د- القيام برحلات ميدانية إلى المتاحف والمراكز العلمية: تعد زيارة المتاحف والمراكز العلمية طريقة رائعة لتعريف الأطفال بـ STEAM بطريقة ممتعة وتفاعلية، حيث تحتوي العديد من هذه الأماكن على معارض تتيح للأطفال التعرف على STEAM، من خلال إجراء تجارب وأنشطة عملية.

ه- تشجيع الإبداع: يعد الإبداع جزءاً أساسياً من STEAM، ومن المهم تشجيع الأطفال على الإبداع في تفكيرهم وحل المشكلات، وتتطلب مشاريع STEAM مثل بناء روبوت أو تصميم جسر مهارات الإبداع والتفكير الناقد، ويمكن توفير مواد لتشجيع الأطفال على استكشاف جانبهم الإبداعي، ويمكن أيضاً تحدي الأطفال للتوصل إلى مشاريع STEAM الخاصة بهم، ومعرفة ما يمكنهم التوصل إليه.

رابعاً: التعلم الاجتماعي الوجداني (SEL) Social-emotional learning

التعلم الاجتماعي الوجداني هو عملية تطوير وتطبيق المعرفة والمهارات من أجل: تقييم وإدارة العواطف، والتعبير عن المشاعر بفعالية، والتعاطف مع الآخرين، وإنشاء والحفاظ على علاقات صحية وإيجابية؛ واتخاذ قرارات مسؤولة. والتعلم الاجتماعي الوجداني مهماً للصحة الوجدانية للأطفال، بالإضافة إلى تعلمهم وتطويرهم واستعدادهم للمدرسة بشكل عام . ومن أهم الممارسات المرتبطة بالتعلم الاجتماعي الوجداني في مناهج وبرامج طفل الروضة: أ- تعزيز الرفاهية والصحة النفسية Well-being and mental health: من خلال تعليم الأطفال كيفية التعرف على عواطفهم وتنظيمها، يصبحون قادرين على التعامل مع التوتر، وبناء المرونة، وتطوير صورة ذاتية إيجابية.

ب- تعزيز العلاقات الإيجابية Positive relationships: مساعدة الأطفال على تكوين علاقات صحية وداعمة مع أقرانهم والكبار، التواصل بفعالية، وحل النزاعات، والتعاون مع الآخرين. هذه المهارات ضرورية لبناء الصداقات والحفاظ على التفاعلات الإيجابية طوال حياتهم.

خامساً: ممارسات التعليم الشامل Inclusive Education Practices

تشير ممارسات التعليم الشامل في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى دمج جميع الأطفال، بغض النظر عن قدراتهم أو صعوباتهم، في بيئات التعليم العادية، وهذا المدخل يقدر التنوع، ويعزز المشاركة النشطة والتعلم لكل طفل.

ومن أهم ممارسات التعليم الشامل في مناهج وبرامج طفل الروضة:

أ- التعليم الفردي Individualized instruction: تعديل خبرات التعلم لتلبية الاحتياجات الفريدة لكل طفل، ومن خلال تكييف المواد والأنشطة واستراتيجيات التعليم، يتم العمل على ضمان قدرة كل طفل على المشاركة والتعلم بالسرعة التي تناسبه.

ب- التكنولوجيا المساعدة Assistive technology: تعد التكنولوجيا المساعدة، مثل برامج تحويل الكلام إلى نص أو الأدوات الحسية، طريقة فعالة لدعم الأطفال ذوي الإعاقة ومساعدتهم في الوصول إلى أنشطة الفصل الدراسي، والمشاركة فيها.

ج- دعم الأقران والتعلم بمساعدة الأقران Peer support and peer-assisted learning: تشجيع جميع الأطفال، ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة، على العمل معاً ودعم تعلم بعضهم البعض، من خلال تصميم الأنشطة التي تعزز تفاعل الأطفال وتعاونهم.

سادساً: مشاركة الأسرة Family Engagement

تتضمن مشاركة الأسرة التواصل المنتظم حول تقدم الطفل، وإشراك الوالدين في أنشطة التعلم، والسعي للحصول على مساهمتهم في صنع القرار، يتعلق الأمر بخلق شراكة بين الروضة والأسرة، حيث يحترم كل منهما دور الآخر في نمو الطفل.

ومن أهم الممارسات المرتبطة بدعم مشاركة الأسرة في مناهج وبرامج طفل الروضة:

أ- استخدام التكنولوجيا للتواصل بين الروضة وأسر الأطفال، حيث تتيح الأدوات الرقمية التواصل المستمر والفوري، مما يضمن إطلاع أولياء الأمور على يوم طفلهم في الروضة، وتقديمه وأي مشكلات قد تنشأ.

ب- توفير موارد تعليمية للوالدين لدعم التعلم في المنزل.

ج- تزويد الأسر بالمعلومات و/أو التدريب على تهيئة بيئة تعليمية منزلية مرتبطة بأنشطة التعلم في الروضة.

د- توفير أنشطة تعليمية منزلية تكميلية للأسر لمشاركتها في المنزل مع أطفالها.

هـ- تشجيع الأسر على التفكير حول خبرات وممارسات الأسرة في مساعدة الأطفال على التعلم.

ولإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث:

قامت الباحثة بصياغة الرؤية المقترحة في مجموعة من الممارسات، في سياق ثمانية

جوانب، كالتالي:

أولاً: فيما يتعلق بالمهارات الحياتية

- إدراج المهارات اللازمة للتعامل مع العالم الرقمي، والحفاظ على المعلومات، بما

يتناسب مع أبعاد التعلم الأربعة.

ثانياً: فيما يتعلق بالقيم

- إدراج قيمة احترام القانون والحفاظ على المال العام، ضمن القيم الخاصة ببعده:

تعلم لتعيش.

- إدراج قيمة الثقة الاجتماعية، ضمن القيم الخاصة ببعده: تعلم لتعيش.

ثالثاً: فيما يتعلق بالقضايا

- إدراج قضية الأمن المائي، ضمن قضايا البيئة والتنمية.

- إدراج قضية تغير المناخ، ضمن قضايا البيئة والتنمية.

- إدراج قضية الفساد، ضمن قضايا المواطنة.

رابعاً: فيما يتعلق بالمحتوى متعدد التخصصات:

تضمين المحتوى متعدد التخصصات لمؤشرات تعلم مرتبطة بكل من:

- أبعاد الاستدامة البيئية، بشكل متوازن.

- الثقافة المالية والوعي بأهمية الادخار.

- ثقافة ريادة الأعمال.

- المحافظة على التراث.

- ثقافة الأمن السيبراني.

- موضوعات STEAM مثل الفضاء والروبوتات والهندسة.

خامساً: فيما يتعلق باستراتيجيات التعليم والتعلم

تفعيل الاستراتيجيات المرتبطة بكل من:

- التعلم القائم على الطبيعة.
- الحد من النفايات وإعادة تدويرها.
- البستنة والممارسات الغذائية المستدامة.
- مدخل STEAM.
- التعلم الاجتماعي الوجداني.

سادساً: فيما يتعلق بدمج التكنولوجيا في المنهج

- استخدام السبورات التفاعلية
- استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية والرحلات الميدانية الافتراضية والمكتبات الرقمية عبر الإنترنت.
- استخدام تطبيقات للهواتف والأجهزة اللوحية.
- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- استخدام منصات التعلم التكيفي.
- استخدام التكنولوجيا في تحليل البيانات.

سابعاً: فيما يتعلق بالتعليم الشامل

- استخدام التعليم الفردي.
- استخدام التكنولوجيا المساعدة.
- استخدام دعم الأقران والتعلم بمساعدة الأقران.

ثامناً: فيما يتعلق بمشاركة الوالدين

- عمل دليل توعوي لأولياء الأمور، لتعريفهم بطبيعة المنهج المطور، وأدوارهم في دعم تعلم أطفالهم.
- استخدام التكنولوجيا للتواصل بين الروضة وأولياء أمور الأطفال.
- توفير موارد تعليمية للوالدين لدعم التعلم في المنزل.
- تزويد أولياء أمور الأطفال بالمعلومات و/أو التدريب على تهيئة بيئة تعليمية منزلية مرتبطة بأنشطة التعلم في الروضة.
- توفير أنشطة تعليمية منزلية تكميلية للوالدين لمشاركتها في المنزل مع أطفالهم.
- تشجيع أولياء أمور الأطفال على التفكير حول خبراتهم وممارساتهم في مساعدة الأطفال على التعلم.

التوصيات

في ضوء ما تقدم، يوصي البحث الحالي بالآتي:

- (١) تضمين رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه في مقررات برامج إعداد معلمات رياض الأطفال ذات العلاقة، وتشجيع الطالبات المعلمات على التحليل الناقد، واقتراح ممارسات ملائمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية، في مجال تطوير التعليم بمرحلة الطفولة.
- (٢) تضمين التوجهات العالمية المعاصرة في مناهج وبرامج طفل الروضة، في مقررات برامج إعداد معلمات رياض الأطفال ذات العلاقة، مع تدريب الطالبات المعلمات على الممارسات المرتبطة بتلك التوجهات في خبرات التدريب الميداني.
- (٣) إجراء الأبحاث والدراسات في مجال تطوير مناهج وبرامج طفل الروضة، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه، بالاستفادة من التوجهات العالمية المعاصرة.
- (٤) الاهتمام باستطلاع آراء المعلمات والموجهات وأولياء أمور الأطفال، حول منهج رياض الأطفال المطور، ووضع آرائهن في الاعتبار عند القيام بإجراءات تطوير لاحقة.
- (٥) تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة على المهارات المهنية المطلوبة لتنفيذ المنهج المطور بكفاءة، قبل تطبيق المنهج المطور بفترة كافية.
- (٦) تفعيل الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، في التوعية بالأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه، وانعكاساتها على مستقبل تطوير التعليم بمرحلة رياض الأطفال.
- (٧) عقد ورش عمل للمعلمات والموجهات وأولياء أمور الأطفال عبر بنك المعرفة المصري، للتوعية بالأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثه، وملاحم منهج رياض الأطفال المطور في ضوئها، وتوعية كل منهم بأدواره، وبالممارسات الملائمة من جانبه، للمشاركة في تحقيق أهداف المنهج المطور بفاعلية.
- (٨) الاهتمام بإجراء دراسات تحليلية وتقييمية لواقع منهج رياض الأطفال المطور على المستوى القومي، بمشاركة المؤسسات المعنية، والجامعات والمراكز البحثية، وبالشراكة مع المؤسسات العالمية الرائدة في المجال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الإدارة العامة لرياض الأطفال (٢٠١٨/٢٠١٩). *النشرة الفنية لمرحلة رياض الأطفال*. القاهرة.
- الجعفري، ممدوح والقديري، آية (٢٠٢٠). نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠. *مجلة الطفولة والتربية*, ٤١ (١), ٦٥-٩٢.
- بغدادى، منار (٢٠٢١). تصور مقترح لدعم نظام التعليم الجديد 2.0 في مرحلة رياض الأطفال. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*, ١٥ (٧), ٧٣١-٨٢٠.
- طلبه، ابتهاج (٢٠٢٢). المنهج الجديد (2.0) للطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية. *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة*, ١ (١), ١٧-٣٣.
- طلبه، ابتهاج ورمضان، أماني (٢٠٢١). المنهج الجديد 2.0 لرياض الأطفال في ضوء التفكير الإيجابي (دراسة تحليلية). *مجلة الطفولة*, ٣٩ (١), ٣٩٣-٤١٨.
- عبد العال، فايزة (٢٠٢٢). *تقويم دور المنهج الجديد (2.0) في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنوفية.
- علي، مديحة (٢٠١٩). المنهج الجديد برياض الأطفال في ضوء استراتيجية مصر للتعليم ٢٠٣٠ (تحليل محتوى). *مجلة التربية وثقافة الطفل*, ١٣ (١٣), ٥٦٥-٥٦٥.
- عمار، ماجدة (٢٠٢٣). دراسة تحليلية لمنهج رياض الأطفال المطور 2.0 في ضوء التعلم المنزلي. *مجلة الطفولة*, ٤٥ (١), ٦٤٨-٦٧٥.
- محمد، أماني وجمعه، زينب (٢٠١٩). *تقويم محتوى منهج (اكتشف- تعلم - شارك) لمرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المهارات العلمية وبعض مهارات علم النفس الإيجابي من وجهة نظر معلمات الروضة*. *دراسات في الطفولة والتربية*, ١١ (١١), ١٥٣-١٨٣.
- محمد، جيهان (٢٠١٩). *متطلبات تطبيق منهج (2.0) المطور لرياض الأطفال في ضوء أهدافه*. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*, ١٤, ١٦١-١٨٦.
- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٨). *إطار مناهج التعليم العام والفني: جمهورية مصر العربية*. القاهرة.
- نصار، حنان وعويضة، السيد، وأبو هيكل، أماني (٢٠٢٣). منهج رياض الأطفال 2.0 في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*, ١١٠, ١٢٩ - ١٥٨.
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (٢٠٢٢). *الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠*. المُحدثة. القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٨/٢٠١٩أ). *اكتشف: دليل المعلم لمهارات التدريس الصفّي-المستوى الأول - الفصل الدراسي الأول*. القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٨/٢٠١٩ب). *اكتشف: دليل المعلم لمهارات التدريس الصفّي-المستوى الأول - الفصل الدراسي الثاني*. القاهرة.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٨/٢٠١٩ ج). اللغة العربية: تواصل- دليل المعلم للمستوى الأول الفصل الدراسي الأول. القاهرة.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٨/٢٠١٩ د). الرياضيات: دليل المعلم لمهارات التدريس الصفّي- المستوى الأول -الفصل الدراسي الأول. القاهرة.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٨/٢٠١٩ هـ). دليل معلم التربية الرياضية مرحلة رياض الأطفال. القاهرة.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠١٨). دليل المعلم لتعبئة استمارة التقييم للصف الأول الابتدائي. القاهرة.
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (٢٠٢٢/٢٠٢٣). التقييم واحترام الآخر- معاً نبني: دليل المعلم الصفّي- المستوى الأول -الفصل الدراسي الثاني. القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Australian Government Department of Education [AGDE] (2022). *Belonging, Being and Becoming: The Early Years Learning Framework for Australia (V2.0)*. Australia: Author.

Center for Research in Education and Social Policy (2021). *10 Current Trends in Early Childhood Education: Literature Review and Resources for Practitioners (T21-008)*. Newark, DE: Author.

ChildCare Education Institute (2023). *Current trends in early childhood education*. Georgia, USA: Author.

Department for Education (2023). *Statutory framework for the early years foundation stage: Setting the standards for learning, development and care for children from birth to five*. UK: Author.

Early Advantage Child Care (2023). *5 current trends in early childhood education*. Queensland, USA: Author.

Early Learning Management (2023). *The top 5 trends shaping the Australian childcare sector in 2023*. Queensland, Australia: Author.

European School (2022). *Early education curriculum*. Belgium: Pedagogical Development Unit.

Government of Ireland (2022). *Nurturing Skills: The Workforce Plan for Early Learning and Care and School-Age Childcare 2022-2028*. Ireland: Author.

Manitoba Education and Early Childhood Learning (2023). *Framework for Learning*. Canada: Author.

Ministry of Education and Technical Education (2018\2019). *Connect: Student's Book KG1-Term1*. Cario.

School Curriculum and Standards Authority (2023). *Early childhood: Kindergarten curriculum guidelines*. Australia: Government Of Western Australia.

The Finnish National Agency for Education (2022). *National core curriculum for early childhood education and care*. Finland: Author.

The Norwegian Directorate for Education and Training (2022). *Quality and Curricula in Early Childhood Education and Care*. CIDREE Yearbook 2022. Oslo: Author.